حلقة نقاشية

((تضمين فرق العمل وإدارة الازمة))

حلقة نقاشية نظمها مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية القاها كل من، أم.د حيدر علي حسين وأ.م امجد زين العابدين طعمة، الباحثين في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة المستنصرية

نظراً لما شهده العالم من طفرات نوعية في ترتيب أوضاع مؤسساته بصورة عامة، وفي ضوء التطورات المتسارعة، التي شهدتها معظم الأنظمة الإدارية والتنظيمية في مختلف دول العالم، فقد تمّ اللجوء باعتماد عدد من الأساليب الحديثة في الفكر الإداري والتنظيمي، ومنها أسلوب فرق العمل، الذي يعد من الأساليب الحديثة والمتطورة، التي تلجأ إليه المؤسسات المعاصرة بصورة عامة، وقد اثبتت التجربة، بان هذا الأسلوب، يعد من الاستراتيجيات الفاعلة والناجعة للعديد من المؤسسات التعليمية والبحثية، التي تستطيع، من خلالها، استثمار مواردها بنجاح، من خلال اختزال الكلف وتحسين العوائد.

اولاً: تعريف فرق العمل:

وهو عبارة عن مجموعة من الأفراد يعملون سوياً، بقصد الوصول إلى أهداف محددة، ضمن مجال عمل محدد، ويتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، وتجمعهم اهداف مشتركة، فيما عرفه اخرون، بأنّه مجموعة، يتم انشاؤها داخل الهيكل التنظيمي، لتحقيق هدف او اهداف محددة تتطلب التنسيق والتفاعل والتكامل بين أعضاء الفريق.

وتم تقسيمها على أنواع، لم يتفق الباحثون على تصنيف موحد لها، منها:

وظيفية، بحثية، استشارية، حل المشكلات، متعددة الوظائف، رسمية وغير رسمية، مؤقتة ودائميه، كما ان هناك أنواع أخرى مستحدثة، منها (الفرق الافتراضية).

وعكف باحث بريطاني، على دراسة أدوار أعضاء فرق العمل، لمدة تسعة أعوام، ليحاول معرفة، ما الذي يجعل أسلوب فريق العمل أكثر فعالية من غيره، فتوصل إلى نتائج عدة، أبرزها، أن الفريق الفعال، هو الذي يقوم أعضاؤه بأدوار أشمل، إذا اكتشف الدكتور ميريديث بلبن، أن الناس يقومون بعدة أدوار رئيسة، قسمها إلى فئات:

- ❖ المفكر: ويمتاز بخياله الواسع والإبداع ومهارة صنع الأفكار، فضلاً عن مقدرته على حل المشكلات المستعصية.
- ❖ المراقب/المقيم: وهو الشخص الحكيم، الذي يفكر بطريقة عقلانية واستراتيجية، ويحسن وزن الخيارات المطروحة أمامه لانتقاء الأفضل.
- ❖ الأخصائي: الذي يعمل عادة بمفرده ولديه دأب عال، ويقدم المعلومة الفنية الدقيقة لفريق العمل.

❖ الاجتماعي: ويتحلى بالدبلوماسية في التعامل مع الآخرين والاستماع إليهم، ويفضل التنسيق مع الزملاء.
❖ الباحث عن المصادر: وهو المتحمس، الذي يبني علاقات ويبحث عن الفرص المناسبة، ولديه مقدرة جيدة على التواصل.
❖ المنسق: وهو شخص ناضج وواثق، ويوضح الأهداف المرسومة.
❖ المؤدي: المفعم بالحيوية الذي يحب التحدي ويعمل تحت الضغط ولديه الدافعية والشجاعة اللازمة لتخطي العوائق.
❖ المنفذ: وهو العملي، الذي يمكن الوثوق به، وهو كفوء ويحول الأفكار إلى خطوات عملية وينظم ما يتطلب إنجازه.
❖ واخيراً المنجز: أي من يعمل بضمير لإنهاء العمل المكلف به الفريق ولديه شعور عال بالمسؤولية والحاجة الملحة في البحث عن الأخطاء وإصلاح ما يمكن إصلاحه وهو يعد من الأشخاص الشغوفين بإنجاز أعمالهم.

ثالثاً: كيف يمكن تكوين فرق عمل ناجحة؟
1- مرحلة ما قبل العمل: حتى يتم تحديد العمل المطلوب أداؤه والسلطة الممنوحة لهذا الفريق ... الخ.
2- إيجاد بيئة عمل جيدة: أي لابد للإدارة المعنية من أن تتأكد من توفر الموارد، التي تمكن الفريق من القيام بالأعمال الموكلة إليه، بالإضافة إلى دعم الإدارة للفريق.
3- تكوين وبناء الفريق: ويتم ذلك بشكل صحيح من خلال:
- قيام المدير بتكوين أعضاء الفريق بشكل صحيح.
- قبول الأعضاء للأهداف والأنشطة العامة للفريق.
- توضيح عمل الفريق ومسؤولياته وواجباته.

4- تقديم المساعدة المطلوبة للفريق في العمل.
رابعاً: أهمية فرق العمل
❖ حل المشكلات
❖ تحقيق الابداع والابتكار
❖ تحسين المخرجات وصنع القرارات
❖ انجاز المهام بالسرعة والكفاءة المطلوبة
❖ تحفيز الافراد
❖ تحقيق مستويات عالية من الرضى

خامساً: العقبات الأساسية أمام نجاح فرق العمل
- عدم رغبة أعضاء الفريق في التعاون معاً.
- عدم الحصول على الدعم الكافي من الإدارة.
- عدم رغبة البعض في التخلي عن صلاحياتهم.
- فشل الفريق في التعاون مع الفرق الأخرى.

سادساً: كيف يمكن بناء فريق عمل ناجح؟

- تنوع الخبرات والمهارات لأعضاء الفريق.
- حاول أن يكون عدد أعضاء الفريق صغيراً.
- اختيار العناصر المناسبة للعمل بالفريق.
- اللجوء الى التدريب، وتطوير المهارات، للقيام بالمهام المطلوبة.
- وضوح أهداف الفريق، تنمية الثقة بين أعضاءه.
- تنمية روح الفريق والدعم الاجتماعي له.
- تشجيع الاتصال والتعاون.
- توضيح قواعد السلوك (المقبول وغير المقبول)
- إخبار فريق العمل عن أي معلومات جديدة تهمهم في العمل.

خلاصة القول، أن نظام الفريق البحثي، يساعد في تزويد الأعضاء بخبرات فنية مكتسبة إضافة إلى تبادل المعلومات والحقائق، فمن المهم لمؤسسات البحث العلمي، أن تضع نظماً مرنة، لفرق العمل البحثي الجماعي، وان تقدم الدعم لها لتحقيق الأهداف المرحلية الموضوعة لها.

وأخيراً وليس آخراً، فإن نظام الفريق، هو من اليات العمل المؤسسي الفاعلة في البحث العلمي، فهو يساعد في تشذيب الأفراد من فرديتهم المفرطة والانفتاح على الآخرين برحابة صدر بصفة عامة.

وفيما يتعلق بإمكانية التطبيق العملي لفرق العمل، فان هناك إمكانية عالية لتطبيقه في مواضيع مختلفة، في مقدمتها إدارة الازمة والتحديات المتعلقة بها، وهو ما سيكون موضوع المحور الثالث من ورشة العمل.

وختاماً نطرح بعض النقاط لتتم مناقشتها بشكل مستفيض من قبل الحضور:

كان المسؤولون في إحدى المؤسسات الكبرى مهتمين بتحسين معدلات الإنتاجية، وحتى يحصلون على ذلك، فقد اهتموا باستخدام فرق العمل التي تدير نفسها وقد طلب منك الاستشارة في هذا المجال.